شخصيات مؤثرة في حياة مازن السماحي

ماجدة محمد زكي موسى: (أم ذوي الإعاقة الذهنية)[1]

هى السيدة الراحلة ماجدة محمد زكي موسى، التي قدّمت لهم الحب والأمان، وحولت في كل منهم المستحيل إلى حلم، والحلم إلى حقيقة بل ونصر، علمتهم كيف يولد من اليأس انتصار، ومن الإعاقة أبطال؛ مما يجعل ماجدة موسى رائدة ونموذجًا للتعليم الخاص يضاف لسجل الرواد في التعليم والتربية والتكوين، يشهد لها عشرات من الخريجات والخريجين وأولياء الأمور، فقد تعاملت مع جميع أصحاب ذوي الإعاقة الذهنية على أنهم يملكون قوى كامنة حقيقية، وعاملت الجميع على أنهم موهوبون، كما قامت باكتشاف مواهب متعددة منهم، ومن تلك المواهب البطل مازن السماحي، فكانت بمثابة الأم الحنون والمشجعة لمازن السماحي، فكان عندما يبدأ دخول أي مجال رياضي جديد يكون تحت إشرافها، وبعد إثبات مازن السماحي لقدرته وقوته في هذا المجال كانت تزيل من أمامه العراقيل للالتحاق بتلك اللعبة؛ حيث انتهجت خطًّا مغايرًا لكل الاتجاهات الموجودة، وربطت ببراعة متناهية بين النشاط الاجتماعي والتعليمي والبعد الإنساني، فكانت أمًّا للجميع، تفتح لهم أحضانها، وفتح أصحاب القدرات الخاصة أحضانهم وأحلامهم لها، فقد كان إحساسها بحاجة ذوي القدرات

1- http://www.wataninet.com

الخاصة إلى الرعاية التعليمية والتأهيلية ودمجهم مع أقرانهم الأسوياء؛ فأنشأت فصولاً خاصة لهم منذ عام ١٩٧٣.

وفى بداية عام ٢٠١٣ تم الإعلان عن إقامة تصفيات الكأس الإقليمية للأولمبياد الخاص الموحدة لكرة القدم، وجاءت تسمية هذه الكأس بكأس الراحلة «ماجدة موسى» الرئيس التنفيذي للأولمبياد الخاص المصري؛ اعترافًا بما قدمته السيدة الراحلة لهذه الحركة الإنسانية، وسُميت بكأس «ماجدة موسى» لدول شمال أفريقيا في رياضة كرة القدم بمصر، وذلك تمهيدًا لمشاركة الفريق الفائز بالتصفيات في كأس العالم بماليزيا ٢٠١٤، ويعد حصول مصر على شرف تنظيم الكأس الموحدة لكرة القدم حدثًا رياضيًّا كبيرًا، ويمثل دعمًا كبيرًا من قبل الرئاسة الإقليمية للأولمبياد الخاص الدولي ورئيسها الإقليمي المهندس أيمن عبد الوهاب لمصر في تنظيم تلك التصفيات وتقديرًا من الأولمبياد الخاص الدولي لمكانة مصر كدولة رائدة في هذا المجال؛ حيث كانت مصر هي أول دولة عربية استضافت أول ألعاب إقليمية عام ١٩٩٩.

فقد كان اهتمام ماجدة موسى بقضايا ذوي الإعاقة الذهنية من خلال أنشطة الأولمبياد الخاص بهم، لذا كانت رؤيتها وفلسفتها وقضيتها تحدي المستحيل والترجمة العملية للحق في الحياة لذوي الإعاقة الذهنية من خلال الحق في التعليم، والحق في الرياضة، والحق في التميز، والحق في التفوق.

فنجد ماجدة موسى تقهر المستحيل لنشر مفهوم «الحق في الرياضة» لذوي الإعاقة الذهنية، ثم تقوم بإعداد وتنفيذ أنشطة الأولمبياد الخاص المصري لذوي الإعاقة الذهنية، بل شاركت في إعطاء نموذج للمشاركة في إعلاء علم مصر بأبطال من مصر في الأولمبياد الخاص آخرها كان في شنغهاي بالصين في الألعاب العالمية الصيفية والتي عقدت من ٢ إلى ١١ أكتوبر ٢٠٠٧ حيث حصلت مصر على ٤٦ ميدالية، منها عشر ذهبيات، وأربع عشرة ميدالية فضية، وثماني عشرة ميدالية برونزية؛ حيث شاركت مصر في رياضات كرة القدم وكرة السلة والسباحة وألعاب القوى ورفع الأثقال وتنس الطاولة والتنس الأرضي والريشة الطائرة وكرة البوتش والفروسية، وقام بتدريب أبطالنا آنذاك ١٨ مدربًا ومدربة، كانوا نموذجًا لعطاء المجتمع المدني.

وساهمت ماجدة موسى في صياغة محور الرياضة في الاستراتيجية القومية للتصدي للإعاقة والمشاركة في إعداد القانون الجديد حينذاك لذوي الإعاقة الذهنية مع العشرات من المتطوعين والمحاربين لهذه القضية.

كما شاركت في تنظيم أول بطولة عربية في مارس ١٩٩٧ حيث أضافت «موسى» بُعدًا إنسانيًّا هامًّا في التعليم والعمل الاجتماعي، فهي أول من أولت اهتمامًا متميزًا بذوي الإعاقة الذهنية، كما كانت أول من طالب بإدماج المعاقين مع غير المعاقين أثناء العملية التعليمية، بدلاً من أسلوب العزل اللاإنساني. وتعد «موسى» شخصية نسائية إنسانية، لها نشاط اجتماعي متعدِّد، قدَّمت خدمات متنوعة في جميع المجالات الإنسانية والاجتماعية.

كانت أمًّا للجميع، تفتح لهم أحضانها، وفتح المعاقون أحضانهم لها، فأنشأت فصولاً خاصة لهم منذ عام ١٩٧٣، ثم توسَّعت في الاهتمام بهذه الفئة حين تولَّت إدارة مدارس مصر للغات؛ إيمانًا منها بأحقية هؤلاء الأبناء في الحياة الكريمة وقدرتهم على العطاء إذا أُتيحت لهم الفرصة. ولم يتوقَّف عطاؤها عند هذا الحد، بل أدَّى تعاملها المباشر مع هذه الفئة بالفصول الخاصة إلى توسيع دائرة الاهتمام بهم وبالمحتاجين في الملاجئ ودور الأيتام، وتقديم العون لهم.

كمـا أسَّسـت الراحلـة ماجـدة موسـى مـع د. م إسـماعيل عثمـان، جمعيـة الأسـرة المتآلفـة لرعايـة المعاقـين ذهنيًـا، وحصلـت علـى اعتمـاد مـن الأولمبيـاد الخـاص الدولـي بممارسـة أنشـطة الأولمبيـاد الخـاص في مصـر والـذى كان قـد تأسـس في مرحلـة سـابقة عـام ١٩٩٥؛ حيـث شـهدت حركـة الأولمبيـاد الخـاص طفـرة هائلـة، خاصـة في زيـادة أعـداد اللاعبـين وبالتحديـد في الفتـرة مـن ١٩٩٨-٢٠٠٠ عندمـا تولـى المهنـدس أيمـن عبـد الوهـاب منصـب المديـر العـام والـذى اسـتطاع أن يصـل بعـدد اللاعبـين مـن ٤ آلاف لاعـب إلـى ١٥ ألـف لاعـب؛ الأمـر الـذى دفـع بالأولمبيـاد الخـاص الدولـي إلـى اختيـاره ليكـون رئيسًـا إقليميًـا، وتكـون القاهـرة مقـرًا للرئاسـة الإقليميـة والتـى يتبعهـا الـ٢٢ دولـة عربيـة إضافـة إلـى إيـران، والـذى اسـتطاع خـلال فتـرات توليـه الرئاسـة الإقليميـة الأربـع أن يصـل بعـدد اللاعبـين إلـى ١٧٠ ألـف لاعـب ولاعبـة، مـن بينهـم ٦٠ ألفًـا مـن مصـر.

كمـا أنشـأت فصـولاً للمعاقـين فكريًـا، مـن أجـل دمجهـم مـع الفصـول الأخـرى في المدرسـة، ممـا يعـود بالفائـدة علـي الفريقـين، وإنشـاء مركـز الحاسـب الآلـي، إضافـة إلـى مختبـرات الكمبيوتـر في المدرسـة، لمواكبـة التطـوُّر السـريع في وسـائل الاتصـال والمعلومـات، وليكـون نافـذة علـى العالـم الخارجـي، كمـا شـاركت بأعمـال التلاميـذ في

المسابقات الدولية والمحلية، وحرصت على تدريبهم على الحوار البنَّاء؛ لغرس احترام الرأي والرأي الآخر من خلال الندوات والمناظرات.

كما أنشأت القسم الأمريكي بالمدارس لتبادل الخبرات مع التعليم العام، وإتاحة الفرص أمام التلاميذ للالتحاق بهذا النوع المتطوِّر من التعليم، وأنشأت مدرسة الليسيه الفرنسية، كأول مدرسة دولية فرنسية، وأنشأت القسم الإنجليزي بالمدارس بمرحلتيها(Pre1G – IGCSE) تحت إشراف جامعة كمبردج، لتنمية قدرات التلاميذ المتفوقين ومساعدة المتعثرين ليلتحقوا بإخوانهم، وتكريمهم، والاحتفال بالخريجين.

لقد كان لـ «ماجدة موسى» نشاط كبير ومؤثر في معظم المؤسسات، والفعاليات التعليمية والثقافية والتنموية؛ حيث كانت عضوًا في: لجنة رعاية ذوي الإعاقة الذهنية بالمجلس القومي للطفولة والأمومة، اللجنة المشرفة على تطوير مشروع مدارس التربية الفكرية والعامة لجمعية الرعاية المتكاملة، منتدى الفكر العربي الذي يرأسه الأمير «الحسن بن طلال»، ونائبة رئيس مجلس إدارة جمعية الأسرة المتآلفة للمعاقين ذهنيًّا (الأولمبياد الخاص المصري)، والمدير الإقليمي للجمعية، وهي أحد فروع الأولمبياد الخاص الدولي، واللجنة العليا لتطوير رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم وبالعديد من المؤتمرات العلمية والتربوية والاجتماعية في ONE INTERNATIONAL CLUB، كما كانت عضو لجنة مشروع تطوير المائة مدرسة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

كما شاركت في أعمال كثيرة، منها: تنظيم البطولة العربية الأولى (مارس ٩٧)، والألعاب الإقليمية الأولى للأولمبياد الخاص (فبراير ٩٩) للمعاقين فكريًّا، والمشاركة في لجان تطوير التعليم في «مصر»، والإشراف العام على مشاركات مصر في الألعاب العالمية والإقليمية للأولمبياد الخاص التي أُقيمت في «أمريكا» و«المغرب» و«كندا» و«لبنان» و«اليونان» و«الإمارات» و«الصين».

نالـت «موسـى» العديـد مـن الجوائـز وشـهادات التقديـر المحليـة والدوليـة، منهـا: الحصـول علـى جائـزة الدولـة التقديريـة باعتبارهـا مـن رواد التعليـم الخـاص، الحصـول علـى شـهادة تقديريـة مـن مركـز المعلومـات بـ «الولايـات المتحـدة» (U.S.I.A) ، كأحـد الـزوَّار العالميـين، الحصـول علـى شـهادة تقديريـة مـن ولايـة «أركنسـاس» الأمريكيـة، لكونهـا مـن كبـار الـزوار. كمـا تم تكريمهـا مـن قبـل الجامعـة الأمريكيـة بـ«القاهـرة» بمناسـبة «يـوم المـرأة»، كصاحبـة إنجـازات عظيمـة في مجـال خدمـة ذوي القـدرات الخاصـة؛ فقـد كانـت نموذجًـا للعطـاء الإنسـاني بكافـة صـوره، ولـذا اسـتحقت أن تلقَّـب بـالأم المثاليـة للمعاقـين.

فقـدت مصـر السـيدة «ماجـدة موسـى» رائـدة التعليـم وصانعـة حلـم الأولمبيـاد الخـاص المصـرى في ٢٠٠٩/٠٢/١٨، وأم الآلاف مـن أجيـال تعلمـت في رعايتهـا وتحـت قيادتهـا والعشـرات مـن ذوي القـدرات الذيـن تحـدت بهـم المسـتحيل وصنعـت بهـم وشـاركت معهـم حلـم الأولمبيـاد الخـاص والبطـولات العالميـة.

حتـى أن مازنًـا كان حريصًـا علـى زيارتهـا يوميًّـا في بيتهـا وحينمـا علـم بوفاتهـا أصـر علـى أن يتواجـد في جنازتهـا وبالفطـرة تصـرف ونـزل مـع الجثمـان داخـل القبـر ليودعهـا وتكـون آخـر نظـرة وداع مـن مـازن لوالدتـه الروحيـة.

الإعلامية القديرة ميرفت سلامة (خالته)[1]:

طـوال مشـوارها في التليفزيـون قدمـت مجموعـة مـن البرامـج. وعـن عملهـا كمذيعـة بالتليفزيـون قالـت: كان حلمًـا يراودنـي منـذ طفولتـي، خاصـة أننـي نشـأت وتربيـت في أسـرة فنيـة، فوالـدي هـو حافـظ

1- http://www.ahram.org.eg

سلامة، وشقيقاي هما جمال وفاروق سلامة، وكانا يشاركانني في كل شيء يبدعان من خلاله، فتمنيت أن أحقق شيئًا مثلهما ولكن في مجال أعشقه وهو مجال الإعلام، فتخصصت في الدراما، ثم حصلت على ماجستير ودبلومة عليا في النقد والدراما، وكنت من أوائل دفعتي، ثم عملت مذيعة ومخرجة بإذاعة البرنامج العام وحققت نجاحًا على مدى سنتين.

قدمت برامج الأطفال لفترات طويلة وأشهرها (قصص أندرسون) و(المسرح الصغير) و(دنيا الأطفال) على الهواء لمدة ٤٥ دقيقة، واعتمدت في تقديم برامج الأطفال على العرض المبسط لشرح المفردات وتوسيع مدارك الطفل المشاهد ولذلك ارتبط الأطفال ببرامجي.. ويسعدني جدًا توصيل تلك الرسالة الثقافية للأطفال.. ولا أعتقد أن هناك فرقًا بين الاثنين، ولكن المهم هو الصدق والتلقائية، سواء للصغار أو للكبار.

أعتز بجميع برامجي، بدءًا من برنامج (بدايتي) ثم (مجرد رأي) و(فاكس) و(الناس ألوان) و(كان حلمك إيه) و (عن قرب) و(تياترو) وبعض البرامج الخاصة عن شخصيات مهمة في تاريخنا مثل جمال حمدان وفايزة أحمد وغيرهما.

وعن علاقتها بالبطل الراحل مازن السماحي فقد كانت تشعر معه بسعادة غامرة، وكانت ترى أنه كتلة من الأحاسيس والمشاعر الفياضة، يكن لها كل الحب، كانت تشعر معه بكل أنواع السعادة والحماية حتى أنها كانت تخشى النزول إلى البحر إلا عندما يكون معها لأنه سباح ماهر ومحرز للبطولات فكانت ترى فيه الأمان.

أرجعت الإعلامية القديرة ما وصل إليه البطل الراحل مازن السماحي إلى فضل أمه الأستاذة فادية لكونها كانت حريصة أن يدخل مازن في كل حفل تحضره أو أي مناسبة عائلية، لأنها ترى أنه بمثابة فخر وليس عالة تخفيها وتواريها عن الأنظار.

وعندما علمت بوفاة البطل مازن السماحي حزنت حزنًا كبيرًا حتى أنها صرخت في الهاتف، ولم تصدق إلا عندما تأكدت من الخبر من خلال الاتصال بالأم، وتم تأكيد الخبر.

محمد السماحي (شقيقه):

يقول في بداية حديثه: لم أكن متابعًا لمازن منذ البداية، ولكن بمرور الوقت وجدت أنه يمتلك كاريزما وشخصية تفوق زملاءه؛ لذا حرصت على متابعته أثناء المباريات وتحقيقه للميداليات، وكذلك البطولات ونتائجه الجميلة، هذا بجانب جلوسي مع الأسر وزملاء مازن.

حتى أنه أقام دون علم الأسرة علاقة صداقة مع الفنان الكبير عادل إمام، ففوجئت للتو باتصال يخبرنا أن الفنان عادل إمام سيرسل له سيارة بالسائق لحضور مسرحية (بودي جارد) مع الفنانة رغدة؛ إذ كان الأمر غريبًا في البداية، ولكنه يبرز مدى الكاريزما التي كان يمتلكها مازن، وبالفعل حضرنا المسرحية ومن هنا نشأت علاقة وطيدة بين الفنان عادل إمام وأخي مازن، وكانت تلك أول شرارة مميزة لمازن لأعلم مدى نجاحه ومدى تميزه ومدى تفرده.

وأذكر موقفًا آخر مع الفنان حسين فهمي حينما طلب استضافة مازن في حلقة من حلقات برنامج (الناس وأنا)، وكانت استضافته في البرنامج تكريمًا له على مجهوداته السابقة على المستوى المحلي والدولي وتحقيق المركز الأول في السباحة التي كان مميزًا فيها ومتفردًا بها. كان مازن يؤدي كل شيء بحب وبالتالي كان ذلك له فعل السحر لأنه لم يكن هناك أى شخص يملي أو يفرض على مازن أي تصرف لا يرغب في القيام به أو دون إرادته.

وبدأت ألاحظه عن كثب، وبعد لقائنا بالمسرح حضر الفنان عادل إمام عيد ميلاد مازن، وكانت المذيعة القديرة «هالة فهمي» مندهشة وقد سألته عن اهتمامه بمازن وسبب مجيئه للحفل البسيط فأخبرها أنه كما أن صلاح السعدني صديقي وغيره من الفنانين، إلا أني أعتبر مازن السماحي بمثابة صديق لي وليس بغريب أن أحضر عيد ميلاده.

ولا شك أن مازنًا كان له الفضل بعد الله في اتجاه مسلك الإعلام وكوني مذيعًا، ففي بدايتي كنت أريد أن أصبح ممثلاً، ولكن الأحداث التي نفذها مازن وما صاحب ذلك من برامج جعلني أتعرف على المذيعة هالة فهمي، والمخرجة ماجدة عبد العزيز في برنامج (قلوب بتحبك)، وتلقيت نصائح من جانبهم بكل ترحاب وسعة صدر وبالفعل كانت البداية مع برامج الأطفال كحكايات، وحينما أصبحت وجهًا مألوفًا بالتليفزيون طلب تعييني كمذيع إلى وقتنا الحاضر؛ إذ له الفضل بعد الله - عز وجل - إذ كان بمثابة الملهم لي.

ومنذ تلك اللحظة ارتبطت معه ارتباطًا وثيقًا، فكنت لا أقوم من النوم إلا وأراه أمامي، ونفس الأمر بالنسبة له، ولم يصدر أي أفعال عدائية تجاهي أو شيئًا من هذا القبيل أسوة بأقرانه.

ويعد مازن سبب شهرتي في نادي الصيد، فكانوا لا يعرفونني شخصيًّا، بل كان يعرفوني من خلال مازن لكوني أخاه، وذلك كان يسعدني جدًّا لأن أخي أصبح علامة فارقة ومميزة، ويمتلك حضورًا بين الناس.

وفي عام ٢٠٠٦ ذهبت إلى الفنان أحمد رمزي لتنفيذ حلقة معه، وكان لديه ابن من ذوي الإعاقة جالس على كرسي مستقرًّا في إنجلترا، فأعلمته أن أخي أيضًا من ذوي الإعاقة، فذهبت أنا ومازن بالسيارة لسيدي عبد الرحمن، إحدى القرى السياحية هناك، وقضينا وقتًا جميلاً جدًّا مع الفنان كما سعد هو بذلك، ومازن أيضًا كان سعيدًا جدًّا بتلك المقابلة وكانت من أجمل الرحلات التي قضيناها معًا.

وفي إحدى السفريات بشرم الشيخ كانت الوالدة متعبة جدًا، فكان يقف بجانبي كتفًا بكتف، فلم أشعر أني بمفردي وكان قلقًا عليها للغاية.

ولقد تمتع مازن بروح مرحة جميلة، إذ كانت روحه الجميلة تؤثر في أي إنسان، سواء أكان عربيًا أم أجنبيًا، حتى أن الأجانب ارتبطوا بعلاقة صداقة جميلة معه، كما أدى مع إحدى السائحات المشهد التمثيلي (تيتانيك) الذي رآه في شاشة التلفاز، ولقد كنا نمتلك كلبين جولد ترايفر وكان يأخذهما معه للتنزه، ولا يخشى أي شيء بل يشعر بالمسئولية الجميلة والدور المنوط به ليقوم به على أكمل وجه؛ مما يبرز مدى حبه وحنانه وعطفه على الحيوانات، فهو محب لكل من حوله سواء أكان إنسانًا أو حيوانًا، محب ومعطاء للجميع.

ولقد كان معي في لقاء مع أصدقائي، فكنت أشعر بالسعادة وهو يشاركني معهم، حتى إن كل عيد ميلاد له كان مميزًا، ففي إحدى حلقاتي بالتليفزيون كنت مستضيفًا للمطرب ساموزين، فعرضت عليه أن يأتي لعيد ميلاد مازن فوافق على الفور وكانت مفاجأة سعيدة جدًا لمازن وظهر عليه الفرح الشديد، وأصبحت عادة أساسية لكل عيد ميلاد له يأتي ليحتفل معه، كذلك الفنان حمادة هلال، وحمادة عبد الباقي، وأبو الليف، ودوللي شاهين، وعلا رامي، ونهلة سلامة، وبدرية طلبة.

ومن ضمن المواقف الفكاهية أنه في حفل زفافي فوجئت بحضور الفنان محمد رمضان يهنئني، وطوال فعاليات حفل الزفاف وجدت مازنًا يقول له «فارس الجن» فاستغربت الأمر كثيرًا وتساءلت من الفنان محمد رمضان، فقال له إن هذا دوره في الفيلم الذي كان يؤديه، فشعرت منذ تلك الوهلة بمدى تعلق مازن بالسينما وحبه وولعه الجم بها، وهذا يدل على ذكائه الكبير ومناقشته في الأحداث ولا يترك الأمر ليمر مرور الكرام.

وموقف فكاهي آخر في نادي الصيد، هذه المرة فوجئت بمازن وأنا معه في النادي يقول لي: خذ الهاتف السقا يريد محاثتك، فاستغربت الأمر وتناولت الهاتف وإذا بي أجد فعلاً الفنان أحمد السقا ووجدت السقا يسألني: هل مازن أخوك؟ فأجبته: نعم أخي، ومن هنا علمت أن مازنًا حريص على التواصل مع كل من يتقابل معه حتى إنه عندما علم بوفاة والد أحمد السقا أصر على الذهاب إليه لتقديم واجب العزاء واستقبله السقا بحضن دافئ كبير وسط ذهول من المعزين المتواجدين.

لقد كان مازن مولعًا وشغوفًا ومحبًّا للسينما، فكان ينتظر يوميًّا مجيئي من العمل لنذهب إلى السينما معًا، وكان يجلس في الصفوف الأمامية، ويذهب أيضًا إلى المسرح. ولقد احتك مازن بكل فئات المجتمع، ومن ضمن الذين ارتبطوا به أيضًا الفنان «مصطفى هريدي»، فكان لا يترك مناسبة إلا ويأتي ويسعد بوجوده، فكنت أشعر أنه بمثابة أخي وابني، فكان هناك ارتباط وثيق فيما بيننا، لدرجة أننا كنا نقوم بتبادل الملابس فيما بيننا، وكان يتنازل عن بعض منها بحب لأننا مرتبطان وجدانيًّا ببعضنا البعض.

وفي إحدى المرات فوجئت باتصال من المخرج «محمد حمدي» يطلب مني أن يؤدي مازن معه دورًا في مسلسل يقوم بإخراجه فاستغربت الأمر، فقلت له: فعلاً تريد مازنًا؟ فأجاب: نعم، وبالفعل أخذت الورق والعقد ومضى على العقد، وبعد القراءة المتأنية للورق تم تخصيص سيارة له بالسائق لذهابه ومجيئه، حتى أنه من خلال احتكاكه بطاقم العمل ارتبطوا به ارتباطًا وثيقًا، لنشر روح السعادة والبهجة فيما بينهم حتى أنه لم ينصرف بعد انتهاء المشاهد التي كان يؤديها بل كان ينتظر إلى ما بعد نهاية اليوم الكامل للتصوير.

كما أن الفنانة «وفاء عامر» كانت توجه له ملاحظات عديدة حول الشخصية التي كان سيؤديها، وقد كان بصحبة الفنانة وفاء عامر طوال الوقت، ومن هنا نشأت علاقة مودة وحب بينهما، حتى أنه ذهب ذات مرة إلى الفنانة وفاء عامر ومعه بوكيه ورد في عيد الحب؛ تعبيرًا لها عن مدى ارتباطه بها.

ولقد كُرِّم مازن من رئيس جامعة القاهرة الأستاذ الدكتور «جابر نصار» والعديد من الشخصيات الهامة، مثل محافظ الجيزة ووزير الشباب والرياضة في ذلك الوقت.

في عام ٢٠١٠ في إحدى حفلات رأس السنة بصحبة النجوم، وكان من ضمن النجوم المتواجدين الفنان ساموزين، قام مازن كونه بصفته بطل فروسية وبارعًا في هذا المجال بتعليم ساموزين ركوب الخيل في نادي الصيد، وكانت هذه الفقرة من الفقرات الجميلة في البرنامج، وكانت من إعدادي وتقديمي.

ولقد كُرِّم من رئيس الأخبار ياسر رزق، ومن الأخبار المسائي أيضًا وسط لفيف من النجوم، وقال له كلمات جميلة، وكذلك في الملتقى العربي قال كلمات جميلة وأضاف روحًا من البهجة والسعادة، وحينما استلم الميكرفون قال: (فيفي عبده خمسة امواه) واحتضنته الفنانة فيفي عبده، وكانت سعيدة جدًّا، حتى أنها أتت بكفن له حينما علمت بوفاته من وسائل التواصل الاجتماعي.

وكان يحب أيضًا ركوب «لنش» في النيل بصحبة والدتي، وكانت أجمل لحظات حياتي حينما أرى في عينيه السعادة هو ووالدتي، إذ تنتابني سعادة غامرة بتحقيق كل ما يريده ويصبو إليه.

وكان يريد أن يتزوج أسوة بي، فشاءت الأقدار أن أخذت بالفعل شقة له أمامي في مسكني بـ ٦ أكتوبر، وكنت المسئول عنه، وكان فرحًا جدًّا حينما علم أن شقته هناك، فكان يقول بيتي هناك، وكنت أريده أن يكون أمام نظري طيلة الوقت، ولقد كان آخر ما طلبه قبل وفاته من أخيه ماسيمو غرفة له من أمريكا، وبالفعل أرسلت الغرفة، ولكن للأسف فإن الأقدار لم تمهله أن يرى غرفته إذ وصلت غرفته ولكن بعد وفاته.

وكان له أكثر من لقاء تليفزيوني في برنامج (ست الحسن) على شاشة الـ(أون) وبرنامج الليلة على الفضائية المصرية وأيضًا تكريمه على إنجازاته.

كما شارك في الانتخابات الرئاسية، إذ انتخب الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكانت أمنيته أن يلتقي الرئيس السيسي تكريمًا له على إنجازاته لكن للأسف لم تتح له الفرصة وتوفي قبل التكريم من سيادة الرئيس، ونال شرف التكريم لكن بعد وفاته، ونابت عنه والدته.

وقد كُرِّم من الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك والسيدة قرينته سوزان مبارك، رئيس شرف الأولمبياد الخاص المصرى؛ تقديرًا على إنجازاته، وبالأخص مجهود والدتي التي تستحق أكثر من تكريم على عطائها الجميل والكبير بعد إتقانها للتوازن ما بين رعايتها لإخوتي وخصوصًا مازن الذي كانت معه طيلة الوقت بحكم الذهاب والعودة من التمرين، وكذلك البطولات إذ كانت تتواجد معه طول الوقت.

وكانت الفنانة إلهام شاهين تناقشه في إحدى التكريمات عن أدوارها الفنية، وكان يبدي رأيه ويناقش بالإيجاب أو السلب، وتشعر كأنه ناقد فني يبدي آراءه الفنية تجاه العمل الفني الذي يراه.

وأتذكر موقفًا آخر ظلمته فيه دون قصد، ففي إحدى المرات كنت أمتلك فلاشة نت، فطلبها مازن مني فتركتها له وبمرور الأيام بحثت عنها فلم أجدها وسألت مازنًا أكثر من مرة عنها فلم يعرفها فوبخته على ضياعها ووجهت اللوم له، ففوجئت بأرقام غريبة تسأل عن خادمة وتكررت الاتصالات أكثر من مرة وبالفعل تبين أن الخادمة أخذت الشريحة وكانت تكلم بها زبائنها، وعندما علمت بالأمر قمت بوقف الشريحة على الفور، وقمت عن طيب خاطر بمصالحته عما بدر مني، وشعرت أني قصرت في حقه، في حين لم يدم الغضب كثيرًا فقد كان يحبني ويسامحني.

كما أن مازنًا استطاع أن يغير مجرى حياتي رأسًا على عقب؛ إذ جعلني أهتم بالصلاة بعدما كنت مقصرًا فيها، وجعلني أنصرف عن أشياء ليس لها أهمية، فبعد وفاته قمت بأداء العمرة أنا ووالدتي وأديت عنه العمرة، حتى أني دعوت الله في نفسي أن أتمكن من لمس الحجر الأسود، وبالرغم من ازدحام المكان، ولكن لوهلة يُسِّرَ الطريق أمامي ووجدت المكان غير مزدحم فقمت بتقبيل الحجر الأسود ومسحه على وجهي.

في الحقيقة أنني بفقد مازن كأني فقدت جزءًا من قلبي وحياتي كلها، ولكني أدعو الله أن أتماسك بمواصلة حياتي، وأشعر بالحب والفخر لكونه أخي، ففي حياته كان مصدر فخر وشرف، وبعد وفاته أشعر بالفخر والحب. إنه أخي، فلذة كبدي، وابني الذي لم أنجبه وكل حياتي.

الاحتفال بمرور العام الأول
على الأعداد التأسى لجريدة
الأضواء
Pyramisa
الأضواء
عملاً شاقاً
الأضواء
تقديراً لجهودكم الخاص في الدعم
والتعاون مع الجريدة

• **سوزي (شقيقة البطل):**

الحديث عن مازن لن يكون كافيًا، فقد كان بمثابة خير أخ وخير سند. كان يمتلك هالة من النور، كان حيويًّا وذا نشاط. وأتذكر أول مرة أقابله، كان عمره أربعة أشهر عندما وصلت إلى مطار القاهرة وفتحت الباب الخلفي للسيارة وعثرت عليه، كان أشبه بعروسة ملفوفة في رداء أبيض. منذ رأيته أول مرة وضع في قلبي كل الحب والحنان تجاهه، هذا بجانب أنه عندما أذهب في أي مكان ويصادف أن في ذلك الوقت تمرينًا خاصًّا له كان يترك تمرينه ويكون حريصًا على أن يوصلني إلى البيت أو لأقربائي حتى لا أتعرض لمضايقات في ذهابي، وعند عودتي كان يشعر أنه مفوض حارس شخصي لي يحرص على سلامتي. وعندما كان يأتي إلى إيطاليا كان يمرح ويحب الخروج، وكان يعشق البيتزا كثيرًا.

• **جمال سلامة (خاله):**

موسيقي مصري، ولد في الإسكندرية في ٥ أكتوبر ١٩٤٥. درس الموسيقى على مستوًى متقدم في الاتحاد السوفييتي، وحصل على أعلى مؤهل للتخصص في كونسيرفتوار تشايكوفسكي في موسكو عام ١٩٧٦.

في عام ١٩٨٠ لحن لصباح أغاني فيلم (ليلة بكى فيها القمر)، وكان من بين أغانيه أغنية «ساعات..ساعات» التي تعد من أشهر أغانيها. كما لحَّن لسميرة سعيد في١٩٨١ أغنية «احكي يا شهرزاد» وأيضًا مجموعة من الأغاني مثل «مش حتنازل عنك» في عام ١٩٨٦ ، «قال جاني بعد يومين»، «واحشني بصحيح» في ١٩٨٣، «سيبني لوحدي»، موشح «يا مالكي» في عام ١٩٨٨، «تعبك راحة»، «آه لو مكنتش حبيبي» في عام ١٩٨٩. ولحَّن الدكتور جمال سلامة كذلك عدَّة أغانٍ ناجحة للمطربة اللبنانيّة ماجدة الرومي من بينها «بيروت ست الدنيا» وقصيدة «مع جريدة» للشاعر السوري نزار قبّاني. كما كانت له تجربة في الأغاني الوطنيَّة حيث لحّن للمطربة التونسيَّة صوفيَّة صادق أغنية «شباب العهد» التّي تتغنَّى بشعب تونس. كما لحن الكثير من الأفلام والمسلسلات المصرية في حقبة الثمانينيات التي لا زالت في ذاكرة الناس مثل «مسلسل الحب وأشياء أخرى» وفيلم «حبيبي دائمًا».

وقد تأثر به مازن كثيرًا من خلال حبه للموسيقى الهادئة.

• فاروق سلامة (خاله):

موسيقي وملحن شهير، عرف ببراعته على آلة الأوكورديونو، هو خال البطل الراحل مازن السماحي، وقد ظهر في بداياته عام ١٩٦٣ مع الموسيقار محمد عبد الوهاب، واستمر العازف الرئيسي في حفلات أم كلثوم، وهو أول من أضاف الربع تون على آلة الأوكورديون وحوله إلى آلة شرقية. وقد تميز في إبداعه بعزف الصولوهات المميزة الشهيرة في كل أغاني أم كلثوم، وقد كان أحد عناصر التوزيع الجديد الذي قدمه الموسيقار بليغ حمدي في روائعه لكوكب الشرق في (بعيد عنك) و(ألف ليلة وليلة)، حيث استخدم الهارموني مع آلة الناي. يعد الموسيقار فاروق سلامة مبدعًا بارعًا على آلة الأوكورديون، وهو شقيق الموسيقار جمال سلامة. قدم ألحانًا شهيرة وشعبية، وكان له لحن (سلامتها أم حسن) للمطرب أحمد عدوية من ألحانه نوع من التغيير قاعات

وقدم موسيقى شعبية باسم نوال ومولد الحسين وسلامات بآلات بسيطة، عبارة عن الإكسلفون والعود والإيقاعات، وبالتأكيد الأوكورديون. وقد لحن للكثير من المطربين، منهم سميرة سعيد، وميادة الحناوي وعايدة الشاعر، وطلال مداح، وليلى نظمي، وأحمد عدوية، وسعاد محمد، وشريفة فاضل، ووليد توفيق، ونجاح سلام، ومحرم فؤاد، ومحمد ثروت، وصباح، وفاطمة عيد، وهيام طعمة، ومايا يزبك، والعديد من فناني وفنانات الوطن العربي. وقدم فاروق سلامة الموسيقى للعديد من الأفلام منها: خمسة باب، والراقصة والسياسي، وفيلم العجوز والبلطجى، وفيلم الملك لله، وفيلم شوادر والعديد من المسرحيات منها: مسرحية الحرامية، ومسرحية مين ما يحبش زوبه ومسرحية منور يا باشا ومسرحية أصل وخمسة، والعديد من المسلسلات منها مسلسل حارة العوالم.

ونتيجة لذلك تأثر مازن بخاله وأخذ عنه حبه للموسيقى فكان يعزف على البيانو، هذا بجانب أنه كان قارئًا للنوتة الموسيقية.

• المخرجة ماجدة عبد العزيز:

عبرت الأستاذة ماجدة عبد العزيز عن مدى الحب والعرفان والعطاء بالإنسان مازن السماحي، فعندما التقت به في حلقات برنامج (قلوب بتحبك)، وكانت الحلقة عن مازن، رأت فيه كل الحنان والعطف، ليس هذا فقط، بل ارتبط بها ارتباطًا وجدانيًّا، فشعر أنها بمثابة والدته الثانية ولم تغضب منه قط، بل كانت تعشق الأدوار

الفكاهية التي كانوا يقومون بها حينما كانوا يقومون بالتسجيل، وفي مرة في إحدى السفريات العالمية التي كان يجلس فيها مع طاقم العمل والإخراج للأداء فإذا به يطلب من الأستاذة ماجدة طعامًا لزملائه لأنه يشعر بمدى الحب والحنان تجاههم؛ إذ إن الطعام مخصص للاعبين للمحافظة على لياقتهم طوال مجريات البطولة.

ليس هذا فقط، بل إنه في إحدى السفريات بأبو ظبي وحينما ضرب الحصان ضربة خاطئة وأخذت عليه نقطة عن تلك الضربة الخاطئة، لمحت في عينيه البكاء والحزن ولم يهدأ له بال إلا حينما اتصل بوالدته لأنه مرتبط بها ارتباطًا وجدانيًّا، ليعبر لها عن حزنه لعدم إحرازه الميدالية الذهبية.

وقد حصلت الحلقة التي سجلت مع مازن السماحي على الجائزة الأولى في مهرجان الإذاعة والتليفزيون، وعبَّرت المخرجة على المسرح في ذلك الوقت أن مازنًا كان بمثابة فأل خير عليها وعلى طاقم العمل.

• المذيعة هالة فهمي:

عبرت المذيعة «هالة فهمي» عن مدى علاقتها الوطيدة وحبها لمازن، فذكرت أنه كان بمثابة شخص محبوب جدًّا من كل طاقم العمل ولم يتعبها أثناء التصوير، بل كان متعاونًا معهم جدًّا، وكان يمتلك طاقة وجدانية تفوق الوصف، تشعر بمجرد النظر إليه أنه سَحَرَكَ بابتسامته وحبه لك، ولم يعرف الكره، بل كان يعامل الكل بحب.

• **هاني محمود وزير الاتصالات الأسبق:**

عبر الأستاذ «هاني محمود» عن مدى حبه وحنانه لمازن من أول وهلة تعامل فيها معه، فعندما رآه شعر بالانجذاب نحوه وارتبط به وجدانيًّا من خلال ضحكته الملائكية التي لا تغيب عنه وذكائه الفطري الذي لا يفارقه.

ويذكر الأستاذ هاني أحد المواقف التي تعبر عن مدى دماثة خلق مازن السماحي، ففي إحدى الاحتفالات السنوية التي تقيمها شركة «فوادفون» احتفالاً بذوي الإعاقة، كان مازن من ضمن المدعوين للحفل، وبالفعل حضر مازن وكان التكريم بأحد المولات بمدينة نصر، ورغم العدد المهول الذي كان موجودًا آنذاك الذي وصل إلى ما يقرب من ٣٠٠٠ شخص تم استدعاؤهم على خشبة المسرح، وفي بداية حديثه افتتح كلماته بأن تناول الميكروفون لكي يقول كلمة، وافتتح كلماته بالدعاء للسيدة الفاضلة «ماجدة موسى» وأعقب ذلك بالسجود والدعاء لها لكونها كانت تقوم بإجراء عملية في ذلك الوقت.

وما كان من الحضور إلا أنهم قابلوا هذا الموقف بتصفيق منقطع النظير والدموع تنهمر من أعينهم، وبمجرد وقوفه تمالك أعصابه وقام بمواصلة الحديث والكلام، برباطة جأش، في حين أن أي أحد من الأسوياء بمجرد أن يمر بتلك اللحظة سيأخذ وقتًا لكي يستعيد توازنه مرة أخرى، ولكن الثقة والجرأة التي كان يتمتع بها فرضت نفسها على الساحة الموجودة وأجبرت الكل على الانحناء له لأنه قدوة لغيره.

وهنـاك موقـف آخـر يذكـره الأسـتاذ هانـي، فحينمـا كان في أبـو ظبـي وبعـد انتهـاء دوره في مسـابقة الفروسـية مـا كان مـن الشـيخ محمـد بـن راشـد آل مكتـوم إلا أنـه أراد أن يسـاعد مازنًـا في النـزول مـن علـى الحصـان ولكنَّ مازنًـا رفـض ذلـك مـن بـاب الاعتمـاد علـى النفـس والمسـئولية التـي تقـع علـى عاتقـه، فأعجـب بـه الشـيخ كثيـرًا علـى هـذا الموقـف الجميـل، وتداولـت هـذا المشـهد العديـد مـن الجرائـد العالميـة والمحليـة في الإمـارات آنـذاك.

• المخرج محمد حمدي (مخرج مسلسل السر):

عبر المخرج «محمد حمدي» عن مدى حبه وارتباطه بمازن السماحي بمجرد رؤيته حينما تعامل معه عن قرب. وذلك من خلال اشتراكه أو بداية عمله بمسلسل (السر) الذي كان بداية العلاقة بينهما.

فقد أراد المخرج من خلال تقصيه وتتبعه لبطولات مازن السماحي أن يقوم بإخراج مسلسل ليُدخل هذه الشخصية في إطار درامي ويسلط الضوء على ذوي الإعاقة؛ تعبيرًا عنهم وعما يمتلكون من ميزات خاصة وقدرات هائلة.

وبالفعل تم التواصل مع الإعلامي المتميز محمد السماحي (أخو مازن)، ووالدته وتم عرض الأمر عليهما أن يشترك مازن في بطولة مسلسل (السر) ضمن كوكبة من الفنانين، منهم: الفنان القدير حسين فهمي، والفنانة وفاء عامر، والفنان نضال الشافعي، والفنانة ريم البارودي، وبعد توقيع العقود بدأ مازن بحفظ دوره جيدًا بمساعدة والدته برغم تعبها وتم تخصيص سيارة له في الذهاب والعودة توصله لموقع التصوير وتعود به إلى المنزل.

ومع أول يوم تصوير - كعادة الفنانين - كانوا يقومون بعمل إفطار جماعي وجاء مازن وتم التعامل معه عن قرب، وارتبط جميع من في المسلسل به ارتباطًا وثيقًا لا سيما الفنانة وفاء عامر، فقد ارتبطت به ارتباطًا قويًّا في المسلسل كمحور الشخصية التي يقوم بها مازن.

الكل أصبح يحب مازنًا لتعاطفه وحنانه وضحكته الجميلة التي لا تفارقه حتى أن المخرج محمد حمدي حينما ينتهي من الأشواط المخصصة لمازن وينصحه بالعودة والذهاب إلى البيت كان يرفض ويصر على الجلوس لمشاهدة باقي المشاهد لزملائه من الممثلين.

ولعه بالفن نابع من حكم متنزهاته الكثيرة وذهابه إلى المسرح والسينما، فقد كان يذهب بصحبة شقيقه دومًا إلى السينما ليجلس في الصفوف الأمامية، حتى إنه كان يعرض على المخرج تأدية مشاهد الممثلين الذين يحبهم أمثال الفنان السقا ورمضان والعديد من نجوم السينما.

لقد كان مازن في قرارة نفسه يشعر ويحب أن يظهر بصورة حسنة، فعندما كان يؤدي المشاهد ويشعر أن مشهدًا لم يقم بتأديته على المستوى المطلوب يطلب من المخرج أن يقوم بإعادة المشهد لتأديته مرة أخرى رغبة منه أن يؤدي أمام الكاميرا أفضل ما لديه.

ارتبط المخرج محمد حمدي بمازن ارتباطًا شديدًا، فكان لا يتناول وجبة الإفطار إلا عندما يأتي؛ إذ أصبح عنصرًا رئيسيًّا في البهجة وسطهم، وكان يشعر به عندما يغضب أو يتضايق، ففي إحدى المرات نتيجة لتأخر السيارة التي كانت تقل الفنان القدير حسين فهمي غضب كثيرًا لتأخرها ولكن لم يظهر ذلك، وما كان من مازن السماحي إلا أن أخذه بمفرده وقال له بالفطرة: (إنت غضبان وحزين)، واستغرب ردة فعل مازن هذه التي كان يعبر فيها عن مدى ذكائه الفطري.

كان كثير السؤال، يريد أن يعرف كل شيء؛ إذ يسأل المصور والعامل ومن ينقل الكاميرا. كان محبًّا للمعرفة بالفطرة، ومتطلعًا إلى كافة الأمور، ومع انتهاء آخر مشاهد المسلسل انتابه الحزن، حتى سمع من البعض ممن هم متواجدون بـ«اللوكيشن» بوجود جزء ثانٍ للمسلسل وبالتالي توجه بالسؤال والاستفسار عن هذا الأمر من قبل المخرج محمد حمدي وأجابه المخرج أن هذا الأمر مطروح وسيتم من خلال التنسيق مع شركة الإنتاج، ويتصادف حدوث أمر غريب هذه المرة خلف الكاميرا وليس أمامها، فقد توفي موظف الحسابات المسئول عن الحسابات نتيجة لأزمة قلبية مفاجئة، وما تبع ذلك من حدوث حركة غير طبيعية نتيجة لهذا الحدث الجلل ولكن مع كل هذا أصر مازن على الركوب مع المخرج محمد حمدي في سيارته للاطمئنان على الموظف قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة بالمستشفى، وفي الليل تواجد في العزاء، على الرغم من إرهاق يوم التصوير الطويل من العمل.

وفي اليوم التالي كان على غير عادته؛ إذ تملكه حزن عميق، وأخذ يتابع أخبار الموظف وأسرته، ويتفقد حال أولاده، في لفتة إنسانية بريئة تنم عن عظمة الإنسان داخل مازن، لا سيما أنه ارتبط مع ذلك الموظف، على الرغم من قلة التعامل فيما بينهما.

ويشير المخرج محمد حمدي في نهاية حديثه إلى مدى حزنه بعدما علم بوفاته من مواقع التواصل الاجتماعي، وأنه توجه على الفور إلى بيته وصلى صلاة الجنازة في مسجد أنس بن مالك، وكان يشعر أن هذا بمثابة كابوس، فهو كان بمثابة حلم جميل وقد انتهى في لحظة.

أسعد اللحظات في حياته:

تلك الفرحة الغامرة التي لا تضاهيها فرحة، ذلك عندما يفوز بالميدالية الذهبية عندما يخوض أي مضمار سباق رياضي، سواء أكان محليًّا أو دوليًّا، وعندما يُدخِل البهجة والسرور على إنسان، أو يعطف على أحد يحتاج إلى مساعدة منه.

أصعب اللحظات التي مرت عليه:

⋆مرض والدته:

تلك أصعب اللحظات التي مرت بمازن طوال عمره، عندما أصيبت والدته بمرض خبيث، كان لا يكل أو يمل من الذهاب معها لإجراء الفحوصات والتحاليل

وإجـراء جلسـات الكيمـاوي، حتـى إنـه كان يضحـي بميعـاد تمرينـه في سـبيل أن يتواجـد معهـا طيلـة الوقـت، وحينمـا كان يجلس مـع نفسـه كان يتوجـه بالدعـاء للّه - عـز وجـل - قائـلاً: (يـارب ماما تخـف)، وكانـت الأم في تلـك الآونـة تخشـى على مصيـر فلـذة كبدهـا مـن بعدهـا، فهـي أم، ولكـن اللّه - عـز وجـل - تغمـده برحمتـه وسيسـكنه فسـيح جناتـه إن شـاء اللّه. هـذا بجانـب أنـه كان يقـوم بتحضيـر الطعـام لوالدتـه ويأتـي بـه لهـا علـى السـرير لأنـه يجيـد الطبـخ، وكان يشـعر أن في ذلـك راحـة نفسـية لـه.

وفاة الأستاذة ماجدة موسى:

كانـت هـي الأم الروحيـة، وكانـت تذلـل كل العقبـات التـي تواجهـه، وكانـت تمهـد لـه الطريـق لكـي يدخـل مجـال الأسـوياء، ونـادت أن يعمـم ذلك في مدارس للأسـوياء. وسـبحان اللّه، بعدمـا تـوفي تقـرر أن يكـون في كل مدرسـة مـن الأسـوياء نسـبة مـن ذوي الإعاقـة.

إنجازات مازن السماحي

في نادي الصيد:

رياضـة البولينـج: اسـتطاع أن يجعـل رياضـة البولينـج مجانًـا بفضلـه؛ حيـث إنـه بعـد حصولـه علـى الميداليـة الذهبيـة قـررت إدارة النـادي جعْـل تلـك اللعبـة مجانًـا لـذوي الإعاقـة في نـادي الصيـد.

التخاطب: بعد صراع وكفاح من الأم استطاعت أن تصل لحل مع رؤساء مجلس الإدارة بأن تجعل حصص التخاطب مجانًا لكل من كان في حاجة إلى جلسة تخاطب.

بدرجة مشجع برغم المنافسة: استطاع مازن بفعل الفطرة النقية التي كان يمتلكها أن يقوم بتشجيع زملائه في لعبتي السباحة والكارتيه، وكذلك في المنافسات على مستوى الجمهورية، وكان له الفضل في أن يحرز نادي الصيد المركز الأول على مستوى الجمهورية.

حرصت الفنانة نشوى مصطفى على الاحتفاء بمازن السماحى، بطل العالم لذوي الإعاقة في السباحة وتنس الطاولة، والذي حقق المركز الثالث عالميًّا في البطولة التي أقيمت بدولة التشيك.

حيث حضر «مازن» لمشاهدة مسرحية «سيلفي مع الموت»، وعقب انتهاء العرض طالبته بطلته نشوى مصطفى، بالصعود للمسرح وتكريمه والاحتفاء به، وكان من ضمن الحضور المونولوجست محمود عزب.

دار نقاش واسع بين الفنان ياسر جلال وبين البطل العالمي مازن السماحي للحديث عن كواليس الفيلم الجديد خلال حفل تكريم صناع الأبطال والذي شارك فيه عدد كبير من النجوم والفنانين المعروفين، وكان سيبدأ في عمل درامي مع الدكتور عادل حسني كنموذج لبطل مصري رائع من ذوي الإعاقة.

بطل من نوع خاص (مشواره مع البطولات):

١٥ عامًا من الإنجازات سطَّرها البطل خلال مشوار حياته في الأولمبياد الخاص. هو بطل رياضي من نوع خاص، انضم إلى الأولمبياد الخاص المصري منذ أكثر من خمسة عشر عامًا، وشارك في العديد من المسابقات الوطنية والإقليمية والعالمية في رياضة الفروسية وتنس الطاولة والسباحة.

فقد حصل على أكثر من ٢٢٠ جائزة بين ذهبية وفضية وبرونزية في تنس الطاولة والسباحة.

- حصل على ١٨٠ ميدالية ذهبية، و٦٠ فضية، و٣٠ برونزية في الفروسية والسباحة وتنس الطاولة والبولينج والرمح.

فعلى المستوى المحلي شارك في العديد من المسابقات المحلية كالتالي:

- ٢٠٠٨، لاعب الفروسية بالألعاب الوطنية للفروسية بنادي سموحة - الإسكندرية، وكذلك السباحة.
- ٢٠٠٩، لاعب الفروسية بالألعاب الوطنية للفروسية بناديي الفروسية القوات المسلحة - القاهرة.
- ٢٠١٠، لاعب الفروسية بالألعاب الوطنية للفروسية باستاد القاهرة الدولي- القاهرة.
- ٢٠١٢، لاعب الفروسية بمهرجان القفز بالخيول بنادي الفروسية بالجزيرة- القاهرة.
- ٢٠١٢، لاعب تنس الطاولة بالألعاب الرياضية لتنس الطاولة، مركز الفتيات بالعجوزة - القاهرة.
- ٢٠١٣، لاعب الفروسية بالألعاب الوطنية للفروسية بنادي سموحة - الإسكندرية.
- ٢٠١٤، لاعب تنس الطاولة بألعاب ومسابقات فرع الجيزة بنادي حدائق الأهرام - الجيزة.

- ٢٠١٦، المركز الأول في بطولة أجريت في الـ«بلاي استيشن» للأسوياء كدورة رمضانية، واستطاع مازن أن يحقق المركز الأول، وهذا دليل دامغ أن أصحاب الإعاقة إذا توفرت لهم السبل والإمكانيات ستجد منهم خير مردود.

- ٢٠١٧، لاعب الفروسية بمهرجان القفز بالخيول بنادي بلاتينوم - القاهرة.

- ٢٠١٧، مشاركة شرفية بالألعاب الوطنية باستاد القاهرة الدولي.

★★ أما على المستوى الدولي فتميز بمشاركته الناجحة كالتالي:

- ٢٠٠٢، لاعب تنس الطاولة بالألعاب الإقليمية الثالثة بلبنان، وقد حصل على الميدالية الذهبية بفريق تنس الطاولة.

- ٢٠٠٣، لاعب تنس الطاولة بالألعاب العالمية الصيفية بأيرلندا.

- ٢٠٠٤، لاعب تنس الطاولة بالألعاب الإقليمية بتونس.

- ٢٠٠٦ لاعب الفروسية بالألعاب الإقليمية الخامسة بدبي - الإمارات العربية المتحدة، وقد حصد الميدالية الفضية.

- ٢٠٠٧، لاعب الفروسية بالألعاب الصيفية شنغهاي – الصين، وقد حصد الميدالية الفضية.

- ٢٠٠٨، لاعب الفروسية بالألعاب الإقليمية السادسة بأبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة.

- ٢٠١٧، لاعب تنس الطاولة ببطولة التشيك العالمية، واستطاع أن يحرز الميدالية الفضية.

من عام ٢٠٠٣ وبالرغم من صعوبة رياضة الفروسية على أصحاب متلازمة داون ستروم، إلا أن إصرار مازن كان يتحدى الصعاب وإصراره على دخول عالم الفروسية، وهي الرياضة التي تم إدراجها بالأولمبياد الخاص المصري ضمن رياضته، كانت الدافع

الأهم الذي ميز مازنًا في تلك الرياضة الصعبة؛ مما نمى لديه مبدأ الثقة بالنفس وجعلته أكثر اجتماعية.

كان للأولمبياد الخاص دور كبير في حياة البطل الراحل مازن السماحي، فقد مارس الكثير من الرياضات، وشارك في العديد من المسابقات والمبادرات المختلفة، وكون العديد من الصداقات المختلفة مما ساعد في تمتعه بالروح الطيبة والثقة بالنفس وإبراز قدراته اللامحدودة والفائقة في ظل حياة مليئة بالإنجازات استمرت لمدة ١٥ عامًا متتالية.

وقد تمنى مازن السماحي أن يحضر الألعاب الإقليمية التاسعة التى أقيمت في أبو ظبى سنة ٢٠١٨ عندما التقى بالمهندس أيمن عبد الوهاب الرئيس الإقليمي للأولمبياد الخاص الدولي أثناء مراسم افتتاح الألعاب الوطنية لاختيار بعثة مصر المشاركة في تلك الألعاب عام ٢٠١٧ والتي شارك بافتتاحها الدكتورة غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي ووعده الرئيس الإقليمي بأنه سيوجه له دعوة خاصة بالحضور، إلا أن الموت كان أسرع منا جميعًا. تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.